10173 ـ هل يجوز استخدام السحر لتحقيق أغراض جيدة

السؤال

هل يجوز استخدام السحر لتحقيق أغراض جيدة (حسنة النية) ؟ أو لإقناع أحد والديَّ بأمر معين ؟ كمثل اقتناعهما بزواجي من فتاة معينة ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

فإن السحر من علم الشياطين وعملهم ، قال تعالى : (واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر) ، وقال تعالى : (ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق) ، وقال تعالى : (ولا يفلح الساحر حيث أتى) .

وقال عليه الصلاة و السلام : " اجتنبوا السبع الموبقات ، قالوا : وما هن ، قال : الشرك بالله ، والسحر ... الحديث " ، وقال عليه الصلاة والسلام : " ليس منا من سحر أو سُحر له " .

وعلى هذا لا يجوز استخدام السحر لأي غرض من الأغراض . فإن السحر باطل ، والباطل بأنواعه من الكفر ، والفسوق ، والمعاصي لا يكون طريقا إلى الخير ، والواجب طلب الأغراض النافعة بالطرق الشرعية التي لا إثم فيها ، وعاقبتها مأمونة ، والله تعالى قد أغنى عباده بما أباح لهم ، عما حرم عليهم فله الحمد والشكر على إنعامه .